الأنباء
الثلاثاء 25 مارس 2014

قمة التضامن العربي

حذر من مخطط يعد لإبقاء قسم من النازحين السوريين في لبنان لأمد طويل ومخطط لإنشاء تجمعات عسكرية لبعض السوريين

وزير الخارجية اللبناني: نتمنى أن يمر الاستحقاق الرئاسي للوصول إلى رئيس جديد مستقل يمثل جميع اللبنانيين

بيان عاكوم

دعا وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل الى «انشاء تجمعات للنازحين السوريين خارج الاراضي اللبنانية بعد صدور قرار من مجلس الامن الدولي بشأن المساعدات الانسانية للنازحين السوريين يساعد في انشاء هذه التجمعات» محذرا من وجود مخطط لابقاء قسم من النازحين في لبنان لفترة طويلة ومخطط آخر لانشاء تجمعات عسكرية لبعضهم لشن هجمات ضد اهداف عسكرية داخل سورية».

وخلال مؤتمر صحافي عقده ظهر امس بين باسيل اوضح عدم وجود حل في الافق للازمة السورية لا بعمل سوري ـ سوري ولا بعمل عربي من خلال الجامعة العربية بأخذ اي مبادرة جديده تجاه الازمة السورية ولا بجهد دولي من هو المتضرر الاكبر والاول من هذا العنف في سورية على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية».

وذكر باسيل ان لبنان حصل على قرار خاص بدعم وتسليح الجيش اللبناني سيصدر عن القمة «حيث انه بمساعدة هذه المؤسسة نكون قد ساعدنا قيام دولة قوية في لبنان وبمساعدة جميع العرب في مساعيهم المشتركة ضد الارهاب» مشددا على اهمية الاجتماع المقرر عقده بالعاصمة الايطالية روما بمشاركة دولية في العاشر من ابريل المقبل والخاص بتقديم الدعم للجيش اللبناني ومساعدته في مواجهة الارهاب الدولي لافتا الى ان القرار الذي تم اتخاذه امس خلال الاجتماع التحضيري والذي سيصدر عن القمة هو لدعم المؤسسة العسكرية والجيش اللبناني وهو ليس دعما معنويا وسياسيا فقط، وإنما بالعتاد والتجهيزات والاسلحة اللازمة التي تساعده على القيام بمهماته.

وردا على سؤال عن زيارة وزير الخارجية المصري وما اذا تم تحقيق تفاهم لبناني ـ مصري بخصوص مكافحة الارهاب قال باسيل: موضوع الارهاب هو موضوع اساسي ومتفق عليه بين مصر ولبنان لان اول من واجه الارهاب وانتصر عليه هو مصر وهي اليوم في خارطة طريق نتمنى ان تقدم مصر ولبنان النموذج العربي المنير للمنطقة ولا يوجد خلاف بيننا وبين مصر على هذا الموضوع فنحن نتطلع الى دور مصري فاعل ليس فقط داخل مصر وانما في جميع المنطقة لتلعب دورها الطليعي في مواجهة الارهاب وتقديم نموذج الدولة المدنية القائمة على الديموقراطية في المنطقة.

وأضاف ان جميع حيثيات قرارات دعم الجيش كانت قائمة على مواجهة الارهاب من كل الدول العربية من دون تحفظ فهي معركة مشتركة ضد الارهاب اما ان نربح فيها جميعا واما ان نخسر فيها جميعا.

وردا على سؤال عن ارتباط زيارة وزير الخارجية المصري بالاستحقاق الرئاسي اجاب «العودة المصرية الى لبنان من بابها الواسع وهي تقديم النموذج الحضاري المصري الى المنطقة العربية ليس من نوافذ وابواب جانبية والتدخل في الشؤون الداخلية للبنان فلا مصر تريد هذا الامر ولا لبنان ايضا بسبب تجارب سابقة».

وتمنى باسيل ان «يمر الاستحقاق الرئاسي بتفاهم لبناني ـ لبناني او بتنافس لبناني ـ لبناني للوصول الى رئيس جمهورية جديد الى لبنان مستقل يمثل اللبنانيين ويستفيد من هذا الدعم الدولي».

وعن لقائه الابراهيمي قال انه من الطبيعي ان يلتقيه وهو اطلعنا على ما استجد في الازمة السورية وطبيعة موقعه واعطيناه رأي لبنان في هذا الموضوع متأملا من «اي دولة لها رهانات خاطئة على سورية وحلول غير سياسية وغير منطقية الرجوع عن الخطأ لان الرجوع عنه ليس بعيب، معتبرا ذلك فرصة لاعادة النظر في الموضوع السوري وصولا لحل سياسي».

وردا على سؤال عن دوره في تحقيق تقارب مصري ـ ايراني ذكر باسيل انه من واجب لبنان ان يلعب دورا تقريبيا بين دول المنطقة خصوصا اذا كان لهذا الشيء انعكاس على وضعه الداخلي فلبنان لديه موقع توافقي وستجدون الخير اللبناني على كل الجبهات، مبينا ان الامور في هذا الاطار لاتزال في بداية الطريق.

وأعرب باسيل عن تقديره لدعم الكويت المستمر ومساعدتها لبنان لاسيما ما يتعلق بقضية اللاجئين السوريين على اراضيه، مشيرا الى ان «الكويت تعد من اوليات الدول التي قدمت المساعدات الانسانية للنازحين السوريين» معتبرا قضية النازحين في لبنان احد المخاطر التي تهدد لبنان اقتصاديا وامنيا.

وتابع «لبنان بلد صغير الا ان رسالته كبيرة وان أي ازمة تهدد كيانه ونموذجه الانساني تنعكس على الدول العربية بكاملها».

وذكر ان المساعدات العربية للبنان يجب الا تقتصر فقط على تقديم المساعدات للنازحين في ظل تزايد اعدادهم، بل يجب ان ينظر في توزيعهم على الدول العربية انتظارا لحل الازمة السياسية في سورية وعودتهم الى بلدهم.

وزير الخارجية اللبناني متحدثا خلال المؤتمر الصحافي (محمد خلوصي)

خلال جنيف 2 اي بارقة امل في هذا المجال، لافتا الى انه «بغياب الحل السياسي فان العنف يزداد بسورية» معبرا عن ايمانه بانه لا حل بسورية الا من خلال الحل السياسي، معتبرا العنف عبثيا ولن يوصل الى اي نتيجة ولبنان

وزير الخارجية اللبناني أكد أن الاغتراب اللبناني يعتبر الرافد المالي الوحيد

باسيل: النزوح السوري والإرهاب أكبر خطرين يواجهان لبنان

بيان عاكوم

أقامت السفارة اللبنانية حفل عشاء مساء امس الاول على شرف وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل والوفد المرافق بمناسبة زيارته للكويت للمشاركة في اعمال القمة العربية.

وفي كلمته، قدم جبران باسيل الشكر الى الكويت وقال «هو البلد الذي دائما في الطليعة بمساعدة لبنان والوقوف الى جانبه دون اي مصلحة سياسية، وواجبنا قول الحقيقة اليوم وكل يوم ونشكر الكويت على كل خير تقدمه للبنان دائما»، كما قدم الشكر لأبناء الجالية اللبنانية في الكويت،

واضاف «دائما عندما نلتقي بالجالية اللبنانية في الخارج نخبرها بالأخطار في الداخل وكل خطر يسبق الآخر، كنا نتحدث عن التوطين واليوم النزوح السوري اخطر، كنا نتحدث عن خطر الفتنة والآن هناك من يفجر نفسه في لبنان فنجد الارهاب، ووصلنا لخطر النزوح السوري والإرهاب مع اختلافهما»، وقال اصبح الموضوع اكبر من قدرتنا على الاحتمال، لان اي شعب لا يستطيع احتمال غرباء يوازي عددهم اكثر من نصف عدده، فاليوم عدد اللاجئين والنازحين والمجنسين في لبنان اكثر من نصف عدد اللبنانيين ما يعني ان نسيجنا الوطني يتغير».

وتابع مخاطبا الجالية «تركتم لبنان لعدم وجود فرص عمل أمامكم، لا ليأتي أناس مهما كانت محبتهم على قلبنا ويأخذوا مكانكم، والخوف الأكبر كم سيبقى من النازحين على أرضنا، موضحا «لا نستطيع

وزير الخارجية اللبناني والسفير اللبناني خلال الحفل

الوزير جبران باسيل والسفير خضر حلوي في صورة تذكارية مع عدد من الحضور (محمد خلوصي)

النفط والماء أهم ثروات لبنان ولا نستطيع الاستمرار في طلب المساعدات من العالم ولدينا مئات المليارات مدفونة

بسبب الضيافة والكرم ان نتحمل ما يفوق قدرتنا لان من يجوع أولاده بسبب ضيوفه لا يعد يملك صفة الأبوة»، مضيفا نتحدث عن هذا الامر دون وجود عقدة في الدفاع عن لبنان وسعي دائم لإيجاد حل للازمة السورية لعودة الجميع آمنين لبلدهم».

وتطرق للحديث عما تتحمله وزارات الصحة والكهرباء والماء والتربية من تقديمات للنازحين، مشيرا الى ان الأمر يدعو اللبنانيين الى المزيد من الهجرة والسوريين للمزيد من التوجه الى لبنان والبقاء على الأراضي اللبنانية»،

وبين ان الخطر الآخر الذي يهدد لبنان هو خطر الإرهاب الذي لا حدود ولا وجه ولا عقيدة ولا فكر له وليس له شخص تحاوره او مرجع تعرف ما مطالبه، بل انه يلغي كل من يختلف عنه بالشكل بالإيمان، فالجميع محل حذفه لانه مختلف، وهذا الفكر الذي انهزم في مصر وتونس سينهزم في العالم كله، وما يطمئننا ان المعركة رابحة لاننا كعرب ملزمون بالوقوف معنا وكذلك العالم والفرق فقط بالكلفة التي سيدفعها لبنان»، معتبرا ان «لبنان الفكر والتنوع والتسامح والتعدد والقبول بالآخر والذي يتأقلم مع العالم يصبح مصيرنا ان نفجر بعضنا البعض».

واعتبر ان اهم ثروات لبنان النفط والماء ولا نستطيع الاستمرار بطلب المساعدات من العالم ولدينا مئات المليارات مدفونة بالأرض، متسائلا هل مسموح بأن يتأخر لبنان بعد ان وضعناه على طريق النفط؟ فهذه الثروة حقيقية وتستطيع اخراجنا من الازمة الاقتصادية».

واشار الى ان الثروة الاخرى تتمثل في الاغتراب اللبناني الذي يعتبر الرافد المالي الوحيد الآن، معتبرا انه يجب على المغتربين استعادة الثقة بلبنان، ونحن نقوم بدور لجمع اللبنانيين لانه لا خلاص لنا الا بوحدتنا.

وشدد على انه وزير خارجية لجميع اللبنانيين وما نريده ان نبقى لبنانيين، خصوصا بالاغتراب ويجب ان نعرف أين نختلف واين نتوافق.

بدوره، ألقى السفير اللبناني د.خضر حلوي كلمة أوجز فيها عاما من مهامه ممثلا للبنان لدى الكويت، مشيرا الى ان الكويت دولة الديبلوماسية بامتياز باعتراف الجميع نظرا للدور الطليعي الذي تحققه من خلال المؤتمرات الدولية والإقليمية والعربية ما يشكل دليلا قاطعا على انها استحقت فعلا لقب دولة الوفاق والتفاهم، اضافة الى دورها التاريخي في لم الشمل والتصالح في اجواء معقدة تعيشها المنطقة والعالم»، معتبرا ان «هذا الدور يضع جميع الديبلوماسيين على ارض الكويت في مكانة خاصة فيها من الراحة والاطمئنان ما ينعكس إيجابا على علاقات بلدانهم وعلى مواطنيهم القاطنين فيها».

واضاف ان هذه الميزة التي يقر بها الجميع تجعل من أبناء الحالية اللبنانية موضع ترحاب في الكويت التي تفتح لهم باب الرزق والعيش الرغيد الذي يعيشونه على شتى انتماءاتهم الجغرافية السياسية والدينية، مثلهم مثل الجاليات الكثيرة المتنوعة المشارب حيث تنعم بأجواء الديموقراطية والحرية المسؤولة التي نشأت عليها الكويت منذ تأسيسها، بل ان اللبناني في للكويت له الاحترام والتقدير اكثر من لغيره».

وتابع: ان لبنان الموجود في وجدان كل كويتي يكتفي بأهل الكويت الذين لم يتركوه ولم يتخلوا عنه يوما، سواء بمساعدات المؤسسات العامة او الخاصة المباشرة وغير المباشرة، لان الكويتي يعشق لبنان، مشددا على ان المطلوب هو توطيد العلاقة التاريخية والمتكررة وترسيخها والعمل على كل ما من شأنه مبادلة الود بالود، فلبنان والكويت كتوأمين تجمعهما قواسم مشتركة كثيرة تسهل التلاقي والتبادل بين الشعبين، وهو ما نسعى اليه ونعمل عليه من خلال قيامنا بواجبنا كسفير للبنان عبر التواصل مع الكويتيين واللبنانيين الذين ينتظرون استقرار الوضع السياسي والأمني ليعودوا اليه والاستثمار فيه، والعيش في ربوعه أطول وقت ممكن».

وتابع قائلا: نتطلع كلبنانيين الى بذل الجهود للارتقاء بهذه العلاقة الأخوية التي يرعاها صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد ويدعمهم مجلسا الأمة والوزراء، اضافة الى مؤسسات الدولة والقطاع الخاص على شتى أنواعها وتترجم دعمها بشتى الطرق والوسائل من استثمارات وتوظيف ومساعدات دون ضجة او اعلان».

وختم السفير كلمته بالإشارة الى اننا نتطلع الى سنوات مقبلة يستطيع خلالها اللبنانيون في الكويت والكويتيون ان يذهبوا الى لبنان براحة واطمئنان فهم لن يتركوا الكويت، والكويتيون لن يتركوا لبنان لكنهم سيذهبون ويعودون ثم يذهبون ويعودون ليكون في نمط عيشهم نوع من الراحة والرغد ما ينعكس على بلدنا ومؤسساتنا وعلى شعبنا الصابر هناك

البدر: الدول العربية تساهم بـ 56٪ من إجمالي مساعدات الصندوق الكويتي

قال مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عبدالوهاب البدر ان الدول العربية تساهم بنسبة 56٪ من المساعدات التي يقدمها الصندوق.

واضاف البدر، في لقاء مع الاعلاميين الذين توافدوا الى الكويت لتغطية اعمال القمة العربية، ان مساهمة الدول العربية ظلت مرتفعة على الرغم من التوسع في نشاط الصندوق في عام 1974 ليشمل دولا افريقية وآسيوية.

وردا على سؤال يتعلق بالدول التي تتخلف عن السداد، قال البدر: ان المؤسسات التمويلية لا يمكنها الاستمرار في عملها إلا إذا حصلت قيمة القروض التي قدمتها للدول المستفيدة وبالتالي فإن الدول التي تتخلف عن السداد لمدة 45 يوما لا تتلقى تمويلات جديدة.

عبد الوهاب البدر

واكد البدر أن الصندوق يسعى خلال الفترة المقبلة إلى مواصلة مسيرته التنموية التي تجاوزت نصف قرن والاستمرار في دعمه للتنمية في الدول العربية والدول النامية الأخرى التي يتعاون معها معتمدا في ذلك على موارده الذاتية وخبرته العملية.

واوضح ان الغرض من انشاء الصندوق الكويتي للتنمية عقب استقلال الكويت في العام 1961 هو مساعدة الدول العربية في تنمية اقتصاداتها من خلال تقديم قروض ميسرة لانجاز المشاريع التنموية في مجالات متعددة.

وأشار إلى ان الصندوق الكويتي قدم منذ انشائه وحتى الآن نحو 850 قرضا لنحو 104 دول حول العالم.

وأكد ان كثيرا من دول العالم أبدت استغرابا من قيام الكويت عقب استقلالها مباشرة بتأسيس مؤسسة تنموية لمساعدة الآخرين، وقال ان «الكويت دائما سباقة في تقديم يد العون وظهر ذلك بوضوح عندما تم تأسيس هيئة الجنوب والخليج العربي في الخمسينيات التي كانت تقدم المنح لدول الجوار لانشاء مشاريع اجتماعية وخاصة المدارس والمستشفيات».

وأكد البدر ان «فكرة تقديم العون متأصلة لدى الكويت والكويتيين ولكنها تحولت إلى عمل مؤسسي مع إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية».

وذكر ان من أهم اهداف الصندوق تقديم القروض الميسرة للدول المستفيدة بأقل تكلفة ممكنة.

وأوضح أن هناك دولا تحصل على قروض بفائدة تبلغ نسبتها 0,5٪ وأخرى تصل إلى 1 او 2٪ حسب طبيعة المشروع والوضع الاقتصادي للدولة المستفيدة فضلا عن مدة التنفيذ.

وبين أن الصندوق يقدم أيضا المعونات والمنح التي تساعد بعض الدول في عمل الدراسات الخاصة بالمشاريع، مؤكدا في الوقت نفسه ان دعم الصندوق ليس قاصرا على دول بل إن دعمه يصل إلى مؤسسات التنمية العربية والإقليمية علاوة على مساهمته في إنشاء مؤسسات تنموية عربية وعالمية.

وذكر ان الصندوق الكويتي للتنمية يعمل في إطار قناعة راسخة بأهمية العمل المشترك ولديه استراتيجية واضحة قوامها التركيز على البنية التحتية والمشاريع الاجتماعية للدول التي تتلقى الدعم، مبينا أن الصندوق بدأ يولي هذه النوعية من المشاريع اهتماما كبيرا منذ العام 2000.

واوضح البدر انه منذ العام 2007 ومع بدء أزمة الغذاء العالمي يقوم الصندوق بالتركيز على المشاريع الزراعية بشكل موسع.